

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 04

محمد بن صالح العثيمين

انها حروف خلقت لتعبر عما في ذات الله اما في نفسك واصوات خلقت ليسمعها المخاطبة فان هذا قول باطل وغير معقول طيب هذا مذهب مذهبنا نسأل الله ان يميّتنا عليه ويحيينا عليه. ان الله يتكلم بكلام حقيقي في حرف - [00:00:04](#) صوت مسموع اما على اي كيفية فلا ندري لا ندري على اي كيفية لان جميع صفات الله غير معلومة الكيفية لنا خالف بهذا اهل البدع على انواع كثيرة نذكر منها بدعة الجهمية - [00:00:34](#) وبدعة الاشاعرة الجميع يقولون ان الله لا يتكلم والكلام صفة الحوادث والله قديم وليس بحاله وانما يخلق اصواتا تسمع ويضيفها اليه اضافة تشريف وتكريم انتم معنا ثم يقول الله لا يتكلم - [00:01:02](#) وكلامه اصوات مخلوقة اضافها الله لنفسه قالوا اضافة تشريف وتكريم كما اضاف الناقة اليه والبيت اليه والمساجد اليه افهمتم الان اذا كلام الله على هذا الرأي مخلوق منفصل باء عن الله - [00:01:32](#) كاصوات الرعد التي خلقها الله ونسمعها وهذا مذهب باطل ووجه بطلانك اننا لو قلنا ان كلام الله شيء مخلوق لبطلت الاوامر والنواهي لانها مجرد اصوات مختلفة قم اضرب مثل اختلاف الرعد - [00:02:04](#) مرة اكون بصعب ومرة بحنين شديد ومرت بما هو اخف اذا كان كذلك بطل الامر والنهي ترق ولا تقل لا تختلف الا بالشكل فقط لانها مخلوق فبطل بذلك الامر والنهي - [00:02:38](#) وبطل الخبر والاستخبار اما الاشعرية فقالوا ان كلام الله والمعنى القائم بنفسه اسمع المعنى القائم بنفسه يعني الشيء اللي في نفسه وهذا لا يعدو ان يكون كلامه علمه اذا كان هو اللي في النفس معناه انه هو العلم فقط - [00:03:06](#) ثم خلق اصواتا وحروفا تعبر عما في عما في نفسه اما في نفسه هذا الكلام ليس كلام الله هو مخلوق لكنه معبر عما في نفسه واضافته الى الله من باب النجاسة - [00:03:35](#) وهؤلاء ايضا اخطأوا خطأ عظيما وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واسكنه فسيح جنته الف في الرد عليهم كتابا يسمى التسعينية ابطل هذا المذهب من تسعين وجها فمن شاء فليراجعه - [00:04:06](#) في اقاويل اخرى ذكره ابن القيم رحمه الله ونقل في مختصر الصواعق المرسلة تبلغ ثمانية اقوال منها ان كلام الله كله كلام كل ما يسمع من الكلام هو كلام الله - [00:04:34](#) وعليه قول قول ناظم وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه ولكن كلها اقوال شاذة والحمد لله الذي هدى اهل السنة لما اختلف فيه من الحق باذنه قال قال المؤلف في في سياق الايات في نقل الايات - [00:04:55](#) واذا قال الله يا عيسى ابن مريم الشاهد ان قال الله يا عيسى نقول قول يا عيسى وهو حروف وعيسى يسمع ولم يسمع يسمع فهو بصوت وقال يا عيسى ابن مريم وقال تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فيها قراءتان كلمة وكلمات - [00:05:22](#) صدقا وعدلا صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام تمام التمام في الاخبار هو الصدق والتمام في الاحكام هو العجل فكلمات الله تعالى تامة صدقا لا كذب فيها وعدلا لا جور فيها - [00:05:50](#) طيب الكلمات هنا صدقا وعدلا هل ياء الكلمات الكونية او الشرعية او هما كما اخبر الله به عن امور الكون فهو حرام وما اخبر به عن امور الامم السابقة حق - [00:06:20](#) وما حكم به كونا فهو عدل وما حكم به شرعا فهو عدل الخلاصة تمت كلمة ربك صدقا في وعدلا في الاحكام. والشاهد قوله كلمة ربك

حيث اثبت لله تعالى كلمة او كلمات وهذا هو الكلام - 00:06:43

وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما كلم الله موسى تكليما ولهذا يسمى موسى كليم الله كلمه حين رأى نارا فقال لاهلهم كثوا وذكر الله القصة في القرآن تكلمه تكليما وتكليما هنا مصدر مؤكد - 00:07:09

مصدر مؤكد لنأ يقول القائل كلمه اي امر من يكلمه فقال تكليما ليؤكد ان الكلام من الله عز وجل الاسم الكريم كلم الله فاعل فيكون المتكلم هو الله واسم موسى - 00:07:36

مفعول به فهو المكلف ويقال ان بعض المعتدين الباغين كان يقرأها وكلم الله موسى تكليما تحريف ليكون المكلم موسى فقليل له ماذا تقول في قوله تعالى؟ ولما جاء موسى لميقاتنا - 00:08:06

ايش؟ وكلمه ربه. ما يقدر يقول الهفاء الله اكبر فبهت اي نعم متصوفة وغيرهم من يثبتها على انها يعني كرامة. هم. فهل تثبت الكرامة للنبي ام هي خاصة لمن هو دون النبي؟ وما الفرق بين الكرامة والمعجزة؟ لا فرق بينهما الا ان المعجزة تكون للنبي وهذا للولي - 00:08:35

ولا حتى الكرامات فيها اشياء من الخوارق كلها خوارق العاد. لا المعجزة ولا الكرامة على ان ما يراد به لا احيانا تأتي بغير هذا احيانا تأتي بغي هذا واحيانا تأتي الكرامة بالتحدي - 00:09:06

نعم بارك الله فيكم ما معنى قولنا ان فان قولنا بان كلام الله عز وجل مخلوق يبطل الامر والنهي. نعم. مع ان قول كل انسان قم ولا تقم بل ليس سواب - 00:09:29

اصلا نحن نتكلم بكلمة قم او لا تقل اي مخلوق باعتبار اننا نحن مخلوقون. لكنه كلام لنا. فنفرق بين قوم ولاة قوم. اما اذا قلنا ان الله خلق صوتنا لهذا فهو رنين فقط - 00:09:44

رنين المخلوق كاختلاف اصوات الرعد ما يختلف عندهم شيء واحد نعم. ايه وش اللي يعني؟ ها ايش؟ هل هو هل هي فرقة واحدة لا فراغ متعددة فمثلا الحلول معناها ان الله حالف الامكنة - 00:10:08

والاتحاد معناها انه ان الله اتحد مع المخلوق وش بعد وحدة الوجود ان ان الخالق والمخلوق شيء واحد ليس شيئا اتحدا بل هما شيء واحد نعم ان نسبة الكلام. نعم. نعم. او - 00:10:44

الرحمن كل الصفات الفعل اصلها ذاتي لان الله لم يزل ولا يزال فعلا اما احادها وانواعها فهي فعلية فمثل الكلام يتجدد بالنسبة لله عز وجل يتكلم متى شاء بما شاء - 00:11:18

واضح طيب كذلك لكن باعتبار ان ان الكلام فعل وجنس الفعل قديم ازلي يكون صفة ذاتية. نعم المعتزلة يقولون نعم كاظافة الناقة اليه. نعم ها الجواب عن ذلك ان الكلام ليس ليس عينا قائمة بنفسها - 00:11:44

واما ناقة الله وبيت الله ومساجد الله قائمة بنفسها منفصلة عن الله لكن كلام معنى يتعلق بالمتكلم او فعل يتعلق بالمتكلم واضح؟ كلامي انا مثلا ليس كخياط كخيطة الثوب وهذا فرق واضح نعم. احسن الله اليكم. نعم - 00:12:18

نعم ايه نعم لان الرسول الرسول يأنس بهذا يأنس بهذا ويسر به وان كانت على غيره ثقيلة ولهذا جاء في الحديث اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر فبعض الناس يرى ان من راحته ان يصلي - 00:12:50

نعم كيف يكون يا شيخ؟ الطاعة حديث النبي وسلم حتى يكون هواه تبع المسجد. كيف؟ هم. ونجمع بين حتى يكون هواه تبعاً لمجلس. نعم واضحة لان الطاعة فيها ثقل على النفس - 00:13:17

الانسان مثلا يخرج في ايام الشتاء يتوضأ او يغتسل بالماء البارد ويخرج الى المسجد فيها تعب نعم ايش الهوى؟ اولاً بارك الله فيك ابن طالب في صحة الحديث هذا صححونا - 00:13:38

وثانيا لا تقضي صحته معناها ان الانسان من صبره على الطاعة ان يكون هواه تبعاً لما جاء به الرسول فيصلح هذي من اثار الصلاة نعم الانكار ما دلت عليه صفة من الصفات بدلالة اللزوم او المطابقة يعد - 00:14:00

اصل الاحاد مر علينا في مسألة ان الاحاد في اسماء الله وصفاته هو الميل بالنصوص عما يجب لها فيشمل الصغير والكبير لكن الحاج

يختلف ترى بلاد يقول ان الخلق اثبت صفة ان الله قال نعم لكن لا تستلزم قيمته وقدرته - [00:14:21](#)

لا تسلل لابد ولهذا لما قال الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات وما الارض مثلن يتنزل الامر بينهن قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد حظر بكل شيء علما - [00:14:46](#)

ولا يمكن يخلو بلا علم ولا يخلق بلا قدرة نمشي قال الله تبارك وتعالى نعم منهم من كلم الله منهم اي من الرسل واول الاية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله - [00:15:03](#)

وهذا يدل على فضل من كلمه الله عز وجل وانه داخل في قوله فضلنا بعضهم على بعض اتعرفون احدا كلمه الله نعم موسى ومحمد عليه الصلاة والسلام كلمه الله فوق سبع سماوات - [00:15:29](#)

طيب مين هم؟ مين هم من كلم هذا الشأن ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربهم لميقاتنا الموعد الذي حدد الله له في قوله تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة - [00:15:50](#)

لما جاء لهذا الميقات وكلمه ربه الشاهد وكلمه وفي هذا دليل على ان الكلام من الصفات الفعلية لانه حدث الكلام بعد مجيء موسى وفيه ايضا التصريح الذي لا يقبل التحديث على ان الكلام صابر من الله عز وجل الى موسى - [00:16:15](#)

طيب وقال تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا الايمن صفة للطور ولا الجانب جانب الايمن الجانب نعم لجان يعني الجانب الايمن من الطول ويدل لهذا قوله تعالى ووعدناكم جانب الطور الايمن. طيب - [00:16:44](#)

وناديناه من جانب طول العلم ناديناه الضمير مفعول يعود على موسى من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا الشاهد في قوله ناديناه وفي قوله نجيا لان النداء يكون للبعيد ويلزم من ذلك ان يكون الصوت اعلى - [00:17:19](#)

والمناجاة للقريب ويلزم من ذلك ان يكون الصوت اخفض ففي هذا بيان صفة قول الله. وكلام الله وانه يكون احيانا عاليا وحيانا دون ذلك وقال عز وجل واذا نادى ربك موسى ان ائت القوم الظالمين - [00:17:42](#)

ان هنا شارع ده؟ تفسيرية. نعم وناديناه - [00:18:06](#)